**استراتيجية تعليم اللغة**

**مفهوم الاستراتيجية:**

أ**- لغة:** يرجع أصل الكلمة إلى عهد اليونان، حيث استخدم هذا المفهوم في المجال العسكري، فكلمة إستراتيجوس strategeos كلمة إغريقية تتكون من لفظتين stratos وتعني الجيش، و agein وتعني فن إدارة المعركة أو الحرب.

وبتركيب اللفظتين نحصل على مفهوم "قيادة الجيش في المعركة أو الحرب" أو "فن إدارة المعركة والحرب"

في اللغة الإنجليزية تعني كلمة strategy وضع الخطط العسكرية وإدارة القتال في ساحة المعركة.

أما المعجم الفرنسي الكبير فيعرف الاستراتيجية بأنها فن تدريب وإعداد الجيش في مسرح العمليات إلى أن يدخل في مواجهة العدو.

فكلمة استراتيجية ظهرت في أوروبا في مطلع القرن السادس عشر في المجال العسكري، لكن استخدامها لم يعمم إلا في القرن التاسع عشر من خلال أعمال لكوزيوتيز العسكري البريطاني الذي عكف على تدقيق المفهوم.

ومن ثم استعير المفهوم إلى علوم التربية وعلم النفس المعرفي، وبيداغوجيا المعرفة، كما وظف في العلوم الإدارية والاقتصادية والسياسية....، وأصبح هذا المصطلح يحمل دلالات علمية ومفاهيمية تختلف من علم إلى آخر.

ب- إصطلاحا:

الاستراتيجية هي طرق محددة لمعالجة مشكلة ما، أو إجراء ما، أو نشاط من العمليات لإنجاز أهداف معينة.

أما الاستراتيجية التعليمية فهي مجموعة من العمليات المخططة لبلوغ هدف في وضعية تعليمية.

**استراتيجيات التعليم teaching strategies**:

هي الإستراتيجيات المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس لتطوير تعليم الطلاب، وهي مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة للتدريس، وتشير إلى الأساليب والخطط والأنشطة أو الآليات التي يتبعها ويستخدمها المعلم للوصول إلى أهداف التعلم، وبالتالي فهي تشمل على مكونين هما: الطريقة methodology والإجراء procedure اللذين يشكلان معا خطة كلية لتدريس درس أو وحدة أو مقرر أو غيره.

طريقة التدريس: هي مجموع الخطوات المنهجية والمنطقية والعملية التي يتبعها المعلم من أجل تحقيق أهداف الدرس. في توصيل محتوى المنهج للتلميذ في أثناء قيامه بالعملية التعليمية.

أما الإجراءات فهي مجموع تحركات المعلم داخل الفصل، وأفعاله ونشاطاته التي يقوم بها بشكل منظم ومترابط والتي تتكامل وتنسجم لتحقيق أهداف الدرس.

**أما استراتيجيات التعلم:learning strategies:**

فهي السلوكات والإجراءات التي ينخرط فيها المتعلم والتي تهدف إلى التأثير على الكيفية التي يتمكن من خلالها من معالجة المعلومات وتعلم المهام المختلفة، كما تعرف بأنها الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها المتعلمون وتؤثر فيما تم تعلمه ومعالجة مشكلات التعلم.

**الفرق بين استراتيجيات التعليم والتعلم:**

الفرق بينهما هو من خلال الدور الذي يؤديه عضو هيئة التدريس في النظام التعليمي

- تركز استراتيجيات التعليم على دور عضو هيئة التدريس الذي يقوم به في إدارة العملية التعليمية.

- أما استراتيجيات التعلم فتركز على أن يكون عضو هيئة التدريس ميسرا لعملية التعلم، والمتعلم هو محور هذه العملية.

وتتضمن استراتيجيات التعليم استراتيجيات التعلم، ويمكن لعضو هيئة التدريس ضمن أي استراتيجية تعليم أن يستخدم أحد الاستراتيجيات التي تركز على تعلم المتعلم.

**المركبات الأساسية للاستراتيجية التعليمية:**

تؤكد الدراسات أن معرفة المعلمين للمركبات المختلفة لطرق توظيف الاستراتيجيات التربوية والتعليمية، لها أهمية كبرى في عملية نجاح العملية التعليمية، ومن المركبات الهامة لتلك الاستراتيجيات ما يعتمد على أسلوب شرح المعلم، وطرق إدارة الصف وضبطه وتوفير الجو المريح داخل قاعة الصف، وكذلك ما يتعلق بالبيئة الفيزيقية والترتيب لتوزيع الطلاب والأثاث، إضافة إلى وسائل الإيضاح التعليمية وطرق توظيفها.

**العوامل المؤثرة في اختيار استراتيجيات التعليم:**

إن استراتيجية التعليم التي يختارها المعلم لتوصيل الأفكار والحقائق ضرورية وهامة جدا لضمان سبل توصيل المعلومة بطريقة سلسة ومبسطة للطلاب، وهذا يتعلق بالعديد من العوامل، منها ما يتعلق بالأهداف والمادة التعليمية، وطبيعة المتعلمين، وكذلك باتجاهات المعلم الفكرية وفلسفته التربوية.

أنواع استراتيجيات التعلم:

يمكن تصنيف استراتيجيات التعلم إلى ثلاثة أصناف رئيسة، هي: استراتيجيات التعلم المعرفية واستراتيجيات التعلم فوق المعرفية والاستراتيجيات الاجتماعية أو الوجدانية.

الاستراتيجيات المعرفية: cognitives strategies: هي الطريقة التي يتبعها الفرد لمعالجة مهمة ما أو حل مشكلة معينة، فهي تتمثل في المهارات التي من خلالها يتعلم الفرد الكيفية التي يوظف بها عملياته الذهنية المعرفية الداخلية في التعلم والتذكر والتفكير وحل المشكلات. فهي عملية عقلية معرفية تساعد الفرد للوصول إلى حل المشكلات، ومن صورها: الانتباه، الترميز، الاسترجاع والتي تعتبر خطوات أساسية لاستراتيجية معالجة المعلومات. وتهتم بتحليل النص أو الموضوع المراد دراسته، ومن أمثلتها التسميع، التوضيح أو التفصيل، التنظيم

الاستراتيجيات فوق المعرفية/ ما وراء المعرفة:meta cognitives strategies : وتهتم بإدارة عملية التعلم مثل: الانتباه الانتقائي على جزء من النص، ومراقبة الفهم أو ضبط الاستيعاب، وتقويم ما تم تعلمه أو التقويم الذاتي. وبمعنى آخر قدرة التلاميذ على تعلم الموضوعات الدراسية بالاعتماد على النفس، وذلك بوضع خطة واضحة ومراقبة الذات أثناء تنفيذها، وبالتالي فهذه الاستراتيجية تمثل أعلى مستويات النشاط العقلي، وذلك لما تتضمنه من مهارا ت التخطيط والمراقبة والتقييم.

الاستراتيجيات الاجتماعية أو الوجدانية: social- affective strategies: وتهتم بالتفاعل ما بين المتعلم والآخرين لحل مشكلة ما، المناقشة والحوار مع الذات.

استراتيجيات التعلم النشط: هي التي تركز على ضمان قيام المتعلمين بدور فعال في عملية التعلم بدلا من تلقي المعلومات بشكل سلبي.

ومن أبرز استراتيجيات التعلم النشط:

- التعلم التعاوني

- حل المشكلات

- العصف الذهني والمناقشة

- التعلم الذاتي

- الألعاب التعليمية

- تمثيل الأدوار

- مسرحة المناهج

- التعلم البنائي